Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني

الانطباعات التربوية التي تركها الإمام الذهبي

بلغ الإمام الذهبي في بلاد الشام أعلى المراتب العلمية في عصره ، فقد كان ، كلما توفي بدمشق ، علم من أعلام التدريس ، بحثوا ونقبوا فلم يجدوا من يخلفه في تدريسه ومنصبه العلمي إلا إمامنا شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي .

وكانت (المدارس) في عصره أشبه ما تكون (بالجامعات[1]) في

---

(١) كانت كل مدرسة قائمة على التخصص ، فهناك (مدارس) مخصصة لعلم الحديث ، وكان يتولى رئاسة إحداها ابن تيمية كما رأينا في حلقة سابقة وأخرى مخصصة للفقه الحنبلي وغيرها للفقه المالكي ، وهذا التخصص لا يكون إلا في مراحل التعليم العالي ، وكان لها أنظمة سيأتي بسطها في حلقة لاحقة من هذه السلسلة - إن شاء الله - منها أن يجعل المدرس من الطلاب المتفوقين من يعينه على بعض مهات التدريس كالمعيد ، والمفيد ، والناسخ ... وانظر كتاب : (معيد النعَم ومُبيد النِقَم) للتاج السبكي تجد الكثير من أنظمة المدرسة في عصره (وهو معاصر للذهبي وامتداد لما بعده) (ط دار الكتاب العربي بمصر ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م) .